



استراتيجيات التدريس الحديثة 2

مفهوم إستراتيجية التدريس:

يعتبر مصطلح الإستراتيجية من المصطلحات العسكرية والتي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، فالاستراتيجية عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته. وقد تطور مفهوم الإستراتيجية وأصبح يستخدم في كل موارد الدولة وفي جميع ميادينها واستخدم لفظ استراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية، وقد عرفت كوثر كوجك الاستراتيجية في التعليم بأنها (خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة، ولتتمتع بتحقيق مخرجات غير مرغوب فيها). وذكر عبدالله شقيل أن إستراتيجيات التدريس يقصد بها (تحركات المعلم داخل الفصل، وأفعاله التي يقوم بها، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل) وأكد لتكون إستراتيجية المعلم فعالة فإنه مطالب بمهارات التدريس : (الحيوية والنشاط، الحركة داخل الفصل، تغيير طبقات الصوت أثناء التحدث، الإشارات، الانتقال بين مراكز التركيز الحسية).

بينما أشار ريس قنديل إلى أن (إستراتيجيات التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات، وعلى أجود مستوى ممكن).

ونخلص مما سبق أن إستراتيجية التدريس هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانيات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

■ مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس:

- 1- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- 2- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.
- 3- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- 4- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- 5- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى - جماعى).
- 6- أن تراعي الإمكانيات المتاحة بالمدرسة.

■ مكونات إستراتيجيات التدريس:

حدد أبو زينه مكونات إستراتيجية التدريس على أنها:

- 1- الأهداف التدريسية.
- 2- التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسيير وفقها في تدريسه.
- 3- الأمثلة والتدريبات والمسائل والوسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.
- 4- الجو التعليمي والتنظيم الصفى للحصة.

5- استجابات الطلاب بمختلف مستوياتهم والنااتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها. كما يرى أن تحركات المعلم هي العنصر المهم والرئيس في نجاح أي استراتيجية للتدريس، لدرجة أن بعضهم عرف الاستراتيجية التدريسية على أنها تتابع منتظم ومتسلسل من تحركات المعلم.

■ الفرق بين طرائق التدريس وأساليب التدريس واستراتيجيات التدريس:
هناك بعض المفاهيم المهمة التي يجب أن نميز بين دلالاتها، لأن البعض يرى أنها مرادفات لمفهوم واحد، وهي طريقة التدريس، وأسلوب التدريس، واستراتيجية التدريس، وهي مفاهيم ذات علاقات فيما بينها، إلا أن لكل منها دلالته ومعناه.
ويبين ممدوح سليمان (ص 120) أن هذا الخلط ليس فقط في الكتابات والقراءات العربية، بل حتى في الكتابات والقراءات الأجنبية، وذكر أن هناك حدود فاصلة بين طرائق التدريس، وأساليب التدريس، واستراتيجيات التدريس، وأوضح أنه: يقصد بطريقة التدريس الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للطالب أثناء قيامه بالعملية التعليمية، بينما يرى أن أسلوب التدريس هو مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، أي أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلم، ويؤكد على أن استراتيجية التدريس هي مجموعة تحركات المعلم داخل الصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً.

شرح

التدريس أشمل وأوسع من الطريقة، والطريقة أوسع من الأسلوب. فعلى ضوء إستراتيجية التدريس يختار المعلم الطريقة المناسبة، حددُ والتي بدورها ت أسلوب التدريس الأمثل الذي يتبعه المتعلم. الإستراتيجية إذن هي خطة عامة للتدريس، بينما طريقة التدريس أقرب إلى كونها وسيلة اتصال من أجل الوصول إلى أهداف معينة ومسطرة مسبقا، بينما الأسلوب هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس.